

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري القسم 4: الباب تتمة فصل في تحقيق القول في إكفار المتأولين 3441 11 30 912

حسن بخاري

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله - 00:00:00

رسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين. وبعد أخوة الإسلام فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد هذا المجلس المبارك كل ليلة من ليالي الجمعة. متابعين فيه في - 00:00:20

مدارسية كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم للأمام القاضي عياض رحمة الله تعالى وهو مجلس نستزيد فيه علماً بما نتعلمه من المسائل التي أودعها المصنف رحمة الله في كتابه. ونستكثـر - 00:00:40

في هذا المجلس كذلك من ذكر ربنا جل وعلا في رحاب بيته الحرام ومن كثرة الصلاة والسلام على سيد الانام صلى الله عليه واله وسلم. نرجو بركة هذه الليلة وخيرها - 00:01:00

كثرة صلاتنا وسلامنا على امام الهدى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. صلوا على غيث القلوب خير الخلائق رحمة الرحمن صلى الله عليه واله وسلم. وما زال الحديث في هذا المجلس - 00:01:16

متابعاً لما مضى في مجلس سابق ليلة الجمعة الماضية بالحديث عما قرره المصنف رحمة الله. من خلاف أهل العلم في تكفير المتأولين من أهل القبلة من الطوائف المنتسبة إلى الإسلام. وفي ذلك قرر المذهبين الكبيرين لأهل السنة - 00:01:36

التي رحّمهم الله تعالى مورداً في ذلك الأدلة الدالة لكل قول ومذهب على ما أرادوا. وتقديم ذلك ليلة الجمعة الماضية. فلما انتهى المصنف رحمة الله من تقرير المسألة علمياً. كما هي في عقائد - 00:01:56

أهل السنة والجماعة أورد في مقابل ذلك الخلاف الذي يقابل له لدى الطوائف المنتسبة إلى الإسلام في أصل التكفير وتذكيراً بما سبق إليها الكرام. نؤكد على نقطتين عظيمتين تقررتا في كلام المصنف رحمة الله في - 00:02:16

جلسة سابقة أولاًهما أن التكفير تكفير المسلم الذي استقر إسلامه وعلم بيقين في الإسلام هو من الأمور العظام. وأغلقت الشريعة دون ذلك الباب باشد الوعيد. فان المعتدي على بتكمير يخرج به من الإسلام واقف على شفا وعلى شفير يخرج به نفسه من الإسلام ان لم - 00:02:36

يكن كذلك ولذلك جاء الوعيد ان من قال لأخيه يا كافر فقد باهها احدهما وفي لفظ ان كان كذلك والا حار عليه يعني رجع عليه القول بالتكفير عياذا بالله تعالى. ولهذا عظم في الشريعة حرمة - 00:03:06

مسلم عرضه وماله ودمه واسد ما يتعلق بعرض المسلم دينه وعقيدته لا يتهم بشيء يقذف به للخروج من الإسلام. فان اتهام المسلم في عرضه في عفته وطهارته ليست باعظم من اتهامه في - 00:03:26

دينه وعقيدته بكفر او فسق او بدعة ونحو ذلك. اما الامر الثاني الذي تقرر فهو التفريق الكبير الذي يقرره أهل العلم بين الحكم بتكمير الفعل وتكمير فاعله. فإنه ما يزال أهل العلم يقررون ما يستوجب الكفر - 00:03:46

من المعتقد والقول والفعل بما دلت عليه نصوص الشريعة وبينته تحذيراً لل المسلم من الاقتراب من تلك المكفرات ففرق بين تلك الافعال والاقوال والمعتقدات التي تؤدي بصاحبها إلى الكفر او الفسق او البدعة عياذا بالله - 00:04:06

وبين من يقع في شيء من تلك المعتقدات والاقوال والافعال. فلا يلزم من ذلك الحكم على الاعيان بحكمنا على افعال الا اذا تحققت الشروط وانتفت الموانع وتقدم بيان ذلك مرارا وكلام اهل العلم في ذلك - 00:04:26

واضح وعلى كل حال فانما يقال هذا الكلام. تأكيدا لاصل عظيم وبيانا لموقف اهل السنة الجليل في انهم ليسوا مكفرین لامة الاسلام. بل نصوص الشريعة التي بينت الكفر. وحضرت منه هي التي بينت اصول ذلك الباب - 00:04:46

اهل السنة اورعوا واتقى لله عز وجل من ان يكفروا اعيان المسلمين وافرادهم واحادهم باخراجهم من دين فليس لذلك حق لاحد ولا حظ فيه او مصلحة. بعدهما تقرر كلام المصنف رحمة الله اورد طرفا في - 00:05:06

اخر هذا الفصل من كلام الطوائف المنتسبة الى الاسلام من خالف اهل السنة في جملة من الابواب في المعتقد هذا احدها في القول بتكفير المتأولين من اهل القبلة او المنتسبين الى الاسلام. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:26

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللسامعين قال المصنف رحمة الله وقال ابو الهذيل ان كل متأول كان تأويله تشبيها لله بخلقه - 00:05:46

له في فعله وتكذيبا لخبره فهو كافر. هذه المذاهب المعروفة لاهل السنة ولغيرهم من الفرق فيها مقالات كثيرة مضطربة سخيفة. اقربها قول جهم - 00:06:16

اقربها قول جهم ومحمد بن شبيب ان الكفر بالله الجهل به لا يكفر احد بغير ذلك. وقال ابو الهذيل ان كل متأول كان تأويله تشبيها لله بخلقه وتجميرا له في فعله وتكذيبا لخبره فهو كافر - 00:06:36

وكل من اثبت شيئا قدیما لا يقال له الله فهو كافر. وقال بعض المتكلمين ان كان من من عرف الاصول وبنى عليه وكان فيما هو من اوصاف الله فهو كافر. وان لم يكن من هذا الباب ففاسق الا - 00:06:56

ان يكون من لم يعرف الاصول فهو مخطئ غير كافر. هذه نبذة من خلاف بعض الطوائف وممن سمي المصنف رحمة الله مثل جهم بن صفوان ومحمد بن شبيب وابي الهذيل العلaf وغیرهم من الجهمية او المعتزلة - 00:07:16

الحق كما قرر اهل العلم ان ما صار اليه اهل السنة في باب الحكم بتكثير المخالف لاصول اولي العقائد المناقضة لما قررته نصوص الكتاب والسنة. الخارج تماما عن مقتضى توحيد الله سبحانه - 00:07:36

انه وكل ما يتصل بذات الله من الاحكام والاسماء والاصفات. مخالفها بذلك صريح الكتاب والسنة فهو خارج عما قررته تلك العقائد التي بنيت على نصوص الشريعة. اما التكثير فقد مضى ويقابل ذلك عند اهل السنة - 00:07:56

الفتتان من الطوائف المنتسبة الى الاسلام على طرفي نقىض من المعتقد الوسط الذي يقول به اهل السنة. فطرف يغلق باب التكثير جملة ولا يرى احدا من البشر يمكن ان يكون كافرا الا ان ينكر وجود الله. قال - 00:08:16

محمد قال جهم ومحمد بن شبيب ان الكفر بالله الجهل به. قال لا يكفر احد بغير ذلك. وهذا ضرب قل لجملة من نصوص الشريعة بعرض الحائط فيما دل على كفر جملة من الافعال والمعتقدات. فاين العقائد الباطنة - 00:08:36

واين الاعتقادات المنحرفة؟ واين الاديان التي رفعت وختمت ونسخت بدين الاسلام؟ يقول لا كفر الا الجهل بالله واما ما يتعلق بمعتقد سائر الطوائف البشرية على وجه الارض من بوذية ومجوسية وهندوسية - 00:08:56

ويهودية ونصرانية وغيرها كثير فانه لا يتعلق الكفر بشيء منها الا ان يكون صاحبها جاهلا الله هذا الغلو في اغلاق باب التكثير يقابله غلو في طرف اخر وهو التسرع في التكثير - 00:09:16

والتعجيز به والتلوّع في دائته. فيكفر المسلم بذنب يرتكبه. وكبيرة يقع فيها. وهذا معتقد والخوارج فانهم يرون تكثير المسلم اذا وقع في شيء من الكبائر. فالمرتكب للكبيرة عندهم كافر خارج من ملة - 00:09:36

في الاسلام بسرقة او بزنا او اكل ربا او قتل للنفس وسائر الكبائر. ولحق بهم المعتزلة في مآل القوم فانهم يرون ان مرتكب الكبيرة خارج عن الاسلام. ليس كافرا في الدنيا لكنه في منزلة - 00:09:56

بين المنشطين فإذا مات على ذلك من غير توبة كان مصيره في الآخرة النار مع الكفرا. فالتحق قولهم بقول للخواج في المال وحكم المسلم المرتكب للكبيرة في الآخرة. هذه الأقوال التي تقع على طرفين في توسيع - [00:10:16](#)

في التكثير أو إغلاق الباب به عليه أهل العلم فيما يتعلق ببيان قول المصطفى صلى الله عليه واله وسلم في تحديد أصول لهذه القاعدة الكبرى من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم - [00:10:36](#)

ما لنا وعليه ما علينا. فالإسلام الأيمان حق لل المسلم اذا اذا التحق بدين الإسلام وقد شهد الشهادتين وادي الفرائض واعترف بالواجبات. والمراد باهل قبلتنا يعني من يدعى الإسلام ويستقبل القبلة في الصلاة. فهذا - [00:10:56](#)

الباب في التكثير وعدم التكثير باب عظيم عظمت فيه الفتنة بين الطوائف المنتسبة إلى الإسلام وكثير فيه الافتراق وتشتت فيه الأهواء والآراء. فمن الناس في جنس التكثير في أهل المقالات والعقائد الفاسدة المخالفة للحق - [00:11:16](#)

الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم كما قلنا سابقاً يتعلّقون بطرفين ووسط من جنس الاختلاف في تكثير لاهل الكبائر. فطائفة تقول لا نكفر من اهل القبلة احداً. وينفي التكثير نفياً عاماً. مع العلم بأنه يدخل في اهل القبلة - [00:11:36](#)

التي وفي عموم اهل الإسلام في الظاهر يدخل فيهم اهل النفاق. فان ظاهرهم الإسلام ويحكم لهم في الظاهر باحكام والشرع قد قرر انهم كفار حقيقة. بل هم في الدرك الاسفل من النار كما صرّح القرآن. فليسووا من الإسلام في - [00:11:56](#)

شيء ومن اغلق باب التكثير امتنع عليه تكثير المنافقين الذين كفّرُهم القرآن بل فيهم كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله اي في المنافقين من هو اكثـر من اليهود والنصارى بالكتاب والسنـة والاجمـاع وفيـهم من قد يـظهـر بـعـض - [00:12:16](#)

حيث يمكنـهم وهم يتـظـاهـرون بالـشـهـادـتين. ولا خـلـافـاًـيـضاًـبـيـنـاـاـهـلـالـإـسـلـامـ. انـرـجـلاـلـوـاـظـهـرـاـلـانـكـارـالـوـاجـبـاتـالـظـاهـرـةـانـكـرـالـصـلـوـاتـالـخـمـسـوـصـيـامـوـصـيـانـوـانـكـرـوـجـوـبـحـجـبـيـتـالـلـهـالـحـرـامـ. منـانـكـرـاـرـكـانـالـإـسـلـامـ - [00:12:36](#)

ولو قال اني مسلم الف مرة ولو نطق بالشهادتين حتى الصباح لم يثبت له اسلامه مع انكاره اصول دين واركانه العظام فهذا من المكفرات التي يخرج بها من يدعى الإسلام من الإسلام. فهذا الصنف من البشر - [00:12:56](#)

هو من يحكم بکفره قطعاً ويقيناً. او بالعكس لو انكر المحرمات الظاهرة المتواترة. فإنه يستتاب فان تاب والا قتل كافراً مرتداً. والنفاق والردة مظنتهما البدعة والفحور. كما ذكر ذلك بعـظـ اـهـلـعـلـمـ - [00:13:16](#)

الخلال في كتاب السنـةـ بـسـنـدـهـ إـلـىـ مـحـمـدـ اـبـنـ سـيـرـينـ. لماـقـالـرـحـمـهـ اللـهـ اـنـ اـسـرـعـ النـاسـ رـدـةـ اـهـلـ هـوـ وـكـانـ يـرـىـ اـنـ الـاـيـةـ نـزـلـتـ فـيـهـ وـاـذـ رـأـيـتـ الـذـيـ يـخـوـضـوـنـ فـيـ اـيـاتـنـاـ فـاـعـرـضـعـنـهـمـ حـتـىـ يـخـوـضـوـنـ فـيـ حـدـيـثـ غـيـرـهـ - [00:13:36](#)

ولهذا فان اهل العلم لا يطلقون القول بـانـ اـهـلـ السـنـةـ اـحـدـاـ بـذـنـبـ بلـ يـقـولـونـ لاـ نـكـفـرـ بـكـلـ ذـنـبـ كـمـاـ تـقـولـ الـخـواـجـ. وـالـفـعـلـ الـاعـمـالـ مـوـجـبـ لـتـكـفـيرـ لـاـ مـحـالـةـ. ولـذـكـرـ اـيـضاـ قـالـ شـيـخـ إـلـاـسـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ وـالـعـلـمـاءـ قـدـ تـنـازـعـوـاـ فـيـ تـكـفـيرـ اـهـلـ الـبـدـعـ وـالـأـهـوـاءـ وـتـخـلـيـدـهـمـ فـيـ الـنـارـ - [00:13:56](#)

ما من الأئمة إلا من حكى عنه في ذلك قولان كمال الشافعي وأحمد وغيرهم رحمة الله تعالى. وهذه الأقوال الواردة الان في كلام المصنف رحمة الله هي طرف من ذلك الذي صار اليه الطوائف المخالفة لاهل السنـةـ - [00:14:22](#)

يقول جهم بن صفوان رأس الجهمية الطائفية التي لم يختلف اهل السنـةـ في تكثيرهم. الذين ينكرون ما ثبت لا ويحددون صفات الله واول من تأول على الله وافتوى عليه فيما اخبر الله سبحانه وتعالى عن نفسه فكذبوا - [00:14:42](#)

والسنـةـ الصـحـيـحـةـ الصـرـيـحـةـ وـاـبـتـدـعـوـاـ اوـلـ بـدـعـةـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـعـبـثـ فـيـ الذـاتـ الـالـهـيـةـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ. وـفـيـمـاـ اوـجـبـ اللـهـ لـنـفـسـهـ وـاـخـبـرـ عنـ ذاتـهـ الـعـلـيـةـ مـنـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ. يقولـ جـهـمـ انـ الـكـفـرـ بـالـلـهـ الـجـهـلـ بـهـ. لاـ يـكـفـرـ اـحـدـ بـغـيـرـ - [00:15:02](#)

وهذا قول غلاة المرجئة فإنهم يثبتون اصل الأيمان وهو الاعتراف بالقلب. فمن اعترف بقلبه بوجود الله فهو مسلم. ثبت له الأيمان. ولا فرق بين مؤمن ومؤمن. وينكرون التفاوت في اصل الأيمان ودرجاته - [00:15:22](#)

ويجعلون اقل اهل الأيمان درجة بمثابة اعلام فيها درجة. وان ايمان ابى بكر الصديق رضي الله عنه في اصله اي مؤمن في في امة الاسلام الى يوم القيمة. بل من وسع الدائرة غلو فاثبت الأيمان بمجرد - [00:15:42](#)

الاقرار القلبي وان لم ينطق بالشهادتين جعلوا فرعون مسلما مؤمنا لانه امن بوجود الله. بل جعلوا ابليس مقرا بالايمان وان ايمان ابليس وفرعون وجبريل وميكال و Mohammad صلى الله عليه وسلم سواء هذا - [00:16:02](#)

من القول في شدة بطلانه ووضوح تهافته مما يقرره اولئك الغلاة الذين ابتدعوا في الاسلام اشار المصنف رحمة الله الى ذلك اشاره فقال ولغيرهم يعني لغير اهل السنة من الفرق مقالات كثيرة مضطربة - [00:16:22](#)

سخيفة قال اقرها قول جهم. يعني هناك اقوالا ابعد من هذا سخفا. وابعد منها اضطرابا واعتلانا وبعده عن الحق صواب. ايضا نقل قول ابي الهذيل العلام رأس المعتزلة قال ان كل متأول كان تأويلاه تشبيها لله - [00:16:42](#)

الله وتجویزا له في فعله وتکذیبا لخبره فهو کافر. قال وكل من اثبت شيئا قدیما لا يقال له فهو کافر. نعم. احسن الله اليکم. قال المصنف رحمة الله. وقال بعض المتكلمين ان كان من - [00:17:02](#)

ممن عرف الاصل وبنی عليه وكان فيما هو من اوصاف الله فهو کافر. وان لم يكن من هذا الباب ففاسق الا ان يكون ممن لم يعرف الاصل فهو مخطئ غير کافر. وذهب عبید الله بن الحسن العنبری الى تصویب اقوال المجتهدین في اصول - [00:17:22](#)

الدين فيما كان عرضة للتأویل. وفارق في ذلك فرق الامة. اذ جمعوا اذ جمعوا سواه على ان الحق في اصول دین واحد والمخطئ فيه اثم عاص فاسق. وانما الخلاف في تکفیره. وقد حکی القاضی ابو بکر الباقلانی - [00:17:42](#)

مثل قول عبید الله عن داود الصبهانی قال وحکی قوم عنهم انهم قالا ذلك في كل من علم الله سبحانه من حاله استفراغ الوسع في كل من علم الله سبحانه من حاله استفراغ الوسع في طلب الحق من اهل ملتنا او من غيرهم. وقال نحو هذا - [00:18:02](#)

وقال نحو هذا القول الجاحظ وثمامه في ان کثیرا من العامة والنساء والبل ومقلدة النصاری والیهود وغيرهم لا حجة لله عليهم اذ لم تکن لهم طباع يمكن معها الاستدلال. وقد نحی الغزالی قریبا من هذا المنحی في كتاب التفرقة - [00:18:22](#)

وقائل هذا کله کافر بالاجماع على کفر من لم يکفر احدا من النصاری والیهود. وكل من فارق دین المسلمين او وقف في تکفیرهم او شك قال القاضی ابو بکر لان التوقيف والاجماع على کفرهم فمن وقف في ذلك - [00:18:42](#)

فقد کذب النص والتوقيف او شك فيه والتکذیب او الشك فيه لا يقع الا من کافر. ختم المصنف رحمة الله الفصل بمسألة مقررة في کتب الاصول اصول الفقه والعقائد على حد سواء وهي مسألة تصویب المجتهدین - [00:19:02](#)

والمراد بها عند اهل العلم القول بان كل مجتهد مصیب كل مجتهد مصیب. والمقصود هنا في موضع کلام المصنف رحمة الله مسائل العقائد او ما يسمی باصول الدين. فهل كل من - [00:19:22](#)

في العقائد باجتهاد واداه اجتهاده الى قول يكون مصیبا؟ الذي يقرره عامة اهل العلم علم ان الصواب في العقائد واحد. ما هو؟ وجود الله سبحانه وافراده بالعبادة واستحقاقه لها دون - [00:19:42](#)

هذا الحق واحد لا يتعدد. وما عداه من العقائد فباطل وضلال وانحراف وكفر. فمن اعتقد الوهیة غير الله فهو کافر. کعبدة الاوثان والاصنام. ومن اعتقد شریکا مع الله في التدبر - [00:20:02](#)

والتصریف فهو کافر. ومن صرف شيئا من العبادة لغير الله فقد اشرك. ومن انکر وجود الله فهو ملحد وهکذا فهمها تعددت العقائد التي يعتقدها کثير من البشر اليوم وقبل اليوم من ما خالف هذا الحق - [00:20:22](#)

وهو وجود الله وافراده ربوبیة والوهیة واسماء وصفات فهو کافر. لان هذا هو اصل العقیدة التي لا يتم التوحید الا بها. ولا يكون اسلام الا على وفقها فما خالف ذلك فقد خالف الاسلام. فاذا قلت - [00:20:42](#)

ان كل مجتهد مصیب كان معناه ان اليهودي اذا اداه اجتهاده الى معتقده اليهودي فهو مصیب في اجتهاد وان النصراني الذي يقول بالتلثیل عیادا بالله اذا اداه اجتهاده الى ان الالله ثلاثة فهو - [00:21:02](#)

ومن اداه من النصاری من اداه اجتهاده الى ان يقول ان عیسی ابن الله تعالى الله. فهو مصیب ومن اداه اجتهاده الى انکار وجود الله جملة وتفصیلا فهو مصیب. السؤال هل يقول بهذا القول - [00:21:22](#)

في احد من العقلاه فضلا عن ان يكون من العلماء؟ الجواب لا البتة. لم؟ لان هذا قول لا تقبله العقول لانک لو قلت ان كل مجتهد مصیب

بمعنى مصيّب في اعتقاده الذي اداه اليه اجتهاده كان هذا - 00:21:42

مفضياً الى القول بتعدد الحقائق المتناقضة. فتقول المسلم الموحد عقیدته وجود الله وافراده بالعبادة والنصراني يقول الالهة ثلاثة. والملحد يقول لا الله والكون مادة. فإذا قلت كل مصيّب اذا تقول الصواب - 00:22:02

انه لا يوجد الله. والصواب ان الالله واحد. الاجتماع بين النقائض متذر. فهذا القول يفضي الى ما يستحيل وقوعه وهو اجتماع النقائض. فإذا لا يقول بهذا القول احد انما قولهم ان كل - 00:22:22

مجتهد مصيّب في امور العقائد معناه انه غير اثم اذا افرغ وسعه وبذل اجتهاده في تحري الحق والوصول اليه. وهذا المنقول عن سمي المصنف رحمة الله عبید الله بن الحسن العبرى - 00:22:42

هو من ذكر في كتب اهل العلم محدث اه ثقة امام من ائمته وذكر عنه رجوعه عن القول في هذه المسألة ونسب ايضاً الى الجاحظ ابى عثمان عمرو بن بحر البصري المعتزل المشهور الاديب الذي كان ايضاً موصوفاً بشيء من - 00:23:02

الانحراف في المعتقد وشيء مما ينسب اليه في دينه. وكذلك نسب الى ثمامنة ابن اشرس احد رؤوس المعتزلة. القول بان كل مجتهد مصيّب بمعنى نفي الاثم عنه. ورفع الحرج. وهم يستندون في ذلك الى ما اشار اليه - 00:23:22

مصنف رحمة الله بقوله انهم بذلوا ما في وسعهم ولم يكن منهم شيء يبذل فوق ذلك. فإذا ادى العبد طاقته وجهده في تحري الحق واصابته فلم يبلغه باجتهاده فانه قد ادى ما عليه. قال رحمة الله - 00:23:42

الله حكى قوم عنهم انهم قالوا ذلك في كل من علم الله سبحانه من حاله استفراغ الوسع في طلب الحق من اهل ملتنا او من غيرهم. مسلماً او غير مسلم فانه يرتفع الاثم عنه. هذا الذي استبعد المصنف - 00:24:02

رحمة الله وحکاه قولها مناقضاً للاجماع هو الصواب الذي قررها بعض المحققين كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله انه عندما يتحدث عن مسألة الخطأ والصواب في الاجتهاد لا فرق بين اصول الدين وفروعه بين العقيدة والفقه - 00:24:22

وان الباب واحد وان المعتزلة اول من فرق بين اصول الدين وفروعه على تفريقي لا يستقيم لهم على قاعدة مطردة ومع ذلك فان هذا التفريق يعوزه الدليل. والذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وكلام ائمة السلف انه لا اثم - 00:24:42

على من بذل الوسع وتحري الحق اذا كان مجتهد الاجتهاد الحق واما في العقيدة وتوحيد الله سبحانه فانه لا يجتهد عبد باحثاً فيها عن الحق الا هدي اليه. ليس لان المسألة - 00:25:02

عویصة وتحتاج الى تأمل وفnaires اعمار. بل لانها الفطرة التي خلق الله عليها البشر. فلو نشأ العبد عامياً امياً جاهلاً. لا يقرأ ولا يكتب. ولا حضر بين يدي استاذ ولا درس في كتاب ولا تعلم ولا خط - 00:25:22

حرفاً في كتاب فانه لو اجتهد حقاً وتحري باحثاً سواء نشأ في صحراء او بادية او في ادغال وعلى رؤوس جبال او نشأ بين امة كافرة وعقائد منحرفة باطلة لكنه قام عنده داعي الفطرة السوية باحثاً عن - 00:25:42

حقي سيهدى اليه لا محالة. لان لهذا الحق وهو الاصل العظيم توحيد الله. افراداً بالوجود افراداً بالربوبية بالالوهية. هذا الذي اقام على الشريعة الادلة بوجوه لا تنحصر. اولها الفطرة. ودلالة - 00:26:02

السوى عليها فضلاً عن دلائل الكون والخلق. فضلاً عن دلائل ايات الخالق في النفس. وفي الافق فضلاً عما يهتدي اليه بالتعلم والتأمل والنظر والتأمل والتدبر في ملکوت الله كل ذلك من الشواهد المثبتة في النفس - 00:26:22

والافق والكون وغرست في الفطرة لا تحتاج الى استاذ ولا كتاب ولا معلم ولا دراسة. فمن اجتهد في تحريها اصيّب اصاب الحق وهدي اليه. واما من لم يفعل ذلك. وقال انا وجدنا اباءنا على امة واقتصر - 00:26:42

في تلقي العقيدة ما ينافق الفطرة وينازعها فظل ينazu فطرته باقياً على عقيدة تلقيها او ورثها من الاباء والاجداد محرفة منحرفة في غاية البعد عن الحق والصواب فهذا لا يعذر. وليس معذوراً في ان ينazu في - 00:27:02

ويطأ على كل شواهد الادلة القائمة في النفس والكون ثم يكابر ويضع كل ذلك تحت قدميه مصراً على المضي في الضلال فتلك قلوب اعمها الله عن الحق لانها ما ارادت الا ذلك. والله قال فلما زاغوا ازاغ - 00:27:22

الله قلوبهم. والله عز وجل انما يهدي من طلب الهدى. ومن تحرى الحق هدى اليه. والمقصود ايتها المباركون ان المتفقون في كلام المصنف مما استبعده رحمة الله هو الذي يقرره كثير من اهل العلم. بل جماهير المتأخرين على هذا التقرير هو عدم - 00:27:42 موافقتي على تصويب المجتهدین في الاصول والعقائد بعد رفع الالئم والذی علیه الحق وقررته الادلة ان الالئم مرتفع وقد ظهر لك معنى ذلك الارتفاع وانه لا يعني اذا رفع الالئم عن من لم يصب الحق في اصول الدين والعقيدة - 00:28:02

فليس معنى رفع الالئم عنه اقراره على ما انتهى اليه اجتهاده من الباطل. والمعتقد الخاطئ شيء ورفع الالئم عنه شيء. اما الباطل الذي هو عليه فلا فرق بينه وبين الاجتهاد في فروع الشريعة والمسائل الفقهية. فان - 00:28:22

نقول ان الحق فيه واحد والمصيبة واحد. والمخطئ فيه مأجور معذور في الفقه. وليس معنى اصابة المجتهد الاجتهاد والبحث عن الدليل اقراره على ما انتهى اليه اجتهاده. بل اما ترى العلماء يقول احدهم بالقول ويستدل له فيرجحه - 00:28:42

ويرى قوله صوابا يحتمل الخطأ. ويحكم على قول غيره بأنه خطأ يحتمل الصواب. لأن المسائل ظنية والادلة غير صريحة ولا قطعية. فلذلك صار هذا الاجتهاد مظنة للاختلاف السائغ. الذي لا يصادر الاجتهاد - 00:29:02

ولا يمنع الاقوال ويعطي فسحة للنظر والاجتهاد والتأمل. قال رحمة الله تعالى بعدما نسب تلك الاقوال الى قائلها وقد نهى الغزالى قريبا من هذا المنحى في كتاب التفرقة وهو كتاب له في المعتقد. وقد قرر شيخ حافظ الشيخ الاسلامي - 00:29:22

الحافظ ابن حجر ان الغزالى على ما عليه الجمهور كافة في غير ما نسبه اليه المصنف هنا. قال رحمة الله وسائل هذا كله كافر بالاجماع على كفر بالاجماع على كفر من لم يكفر احدا من النصارى واليهود. وكل من فارق دين المسلمين - 00:29:42

او وقف في تكفييرهم او شك يريده ان يقول الاجماع منعقد على ان اليهود والنصارى كفار. بدليل القرآن والسنة في مثل قوله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيات. فجعل الكفر صنفين - 00:30:02

صنف في اهل الكتاب اليهود والنصارى وصنف في مشرك العرب الوثنين وجمعهم وصف الكفر. قال لم يكن الذين كفروا من اهل كتابي والمرجعيات منفكتين حتى تأييدهم البينة. قال فالكفر كفر اليهود والنصارى ثابت بالكتاب والسنة والاجماع - 00:30:22

فمن لم يكفر اليهود والنصارى فقد خالف الكتاب والسنة والاجماع ومخالف القرآن كافر ومخالفة الاجماع القطعى الصريح ايضا كافر. فلذلك قال ان من يصوب اليهود والنصارى في عقائدهم او يقر بهم - 00:30:42

كمن يقول كمن يقول ان الدين عند الله الاسلام يعني عند المسلمين. لكن لا يأس ان يكون يهودي في دينه يراه حقا فليعتقد بما يراه حقا. والنصراني والهندوسي والمجوس والبوذى - 00:31:02

سائر الملل والطوائف والاديان. اقرارهم على اديانهم بمعنى القول بانها حق عندهم اقرارهم على ذلك هذا خطأ. لأن النصوص الصريحة ان من لم يقر لله عز وجل بالتوحيد فهو كافر - 00:31:22

هذه الملل والطوائف والاديان لا تقر بهذا الاصل لله. تنازع الله عز وجل في حقه العظيم على العباد. اتدرؤن ما والعباد على الله ما حق الله على العباد؟ قال حقه ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وتلك الملل والاديان والعقائد لا تعبد الله - 00:31:42

ولا تعرفه ولا تؤده. فاولئك ما ادوا حق الله. فمن لم يكفر اولئك الطوائف البشرية التي دل الكتاب والسنة على كفرها فقد خالفة الكتاب والسنة. قال القاضي ابو بكر لان التوقيف والاجماع على كفرهم - 00:32:02

وقف التوقيف يعني النص من الكتاب والسنة. يعني يريده ان الدليل النصي ودليل الاجماع قائم على كفرهم. فمن وقف في ذلك فقد كذب النص والتوقيف او شك فيه. ومن كذب النص كفر. ومن شك فيما اخبر الله تعالى به - 00:32:22

ايضا لم يبقى له اسلام لان معنى الاسلام الاستسلام لله. والانقياد له تقبل ما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تم هنا كلام المصنف رحمة الله في الفصل الذي ابتدأناه منذ - 00:32:42

واكثر من مجلس فيما سبق وهو ذكر خلاف اهل العلم من السلف فمن بعدهم فيما قال فيه المصنف تحقيق القول في اكفار المتأولين يعني في تكفير المتأولين من المسلمين ومعنى المتأولين كما تقدم ان من قال بقول لا - 00:33:02

احملوا في صريح القول كفرا لكنه في لازمه او مآلاته يؤول الى ما يستلزم الكفر وصاحبها لا يقول بذلك الا على سبيل الاجتهاد والتأويل

الذى لو وقف عليه لا يقر به. لما انتهى الفصل هذا فصل - 00:33:22

شرع فيه المصنف رحمة الله في سرد وحصر ما يعد كفرا من العقائد الباطلة المنحرفة ربما كانت تتمة مجلس الليلة ومجلس الجمعة القادمة ليلة الجمعة القادمة ان شاء الله. فيه مما يؤذى سمع المسلم - 00:33:42

ويضيف به صدره لأن فيه من المقالات الكفرية التي فيها اساءة للذات الالهية او تعد على مقام الريوبوية اراد به المصنف رحمة الله بيان ان تلك العقائد الكافرة انما حكم بكفرها بناء على ما تحمله من - 00:34:02

وضلال وغل لا يقبل به المسلم في ادنى درجات الاسلام. ومن ثم كان الحكم بكفر تلك المقالات كفرا بناء على ما تحمله من مناقضة صريحة لما جاءت به نصوص الكتاب والسنة وانعقد عليه اجماع اهل الاسلام - 00:34:22

نعم احسن الله اليكم واثابكم فصل في بيان ما هو من المقالات كفر وما يتوقف او يختلف فيه وما ليس بكفر. اذا بعض المقولات بعض العقائد كفر لا خلاف فيه. وبعضها ليس بكفر - 00:34:42

اتفاقا ويقع بينهما ما اختلف فيه العلماء او توافقوا في الحكم بتکفير قائله. والسبب تجاذب النظر فيه وتردد تلك المقالات بين ان تلحق بما يبعد كفرا او لا تكون كذلك. وسيأتي بيان - 00:35:02

ما تفصيلا في هذا الفصل؟ قال المصنف رحمة الله اعلم ان تحقيق هذا الفصل وكشف اللبس فيه وكشفا لرسم وكشف اللبس فيه مورده الشرع ولا مجال للعقل فيه. والفصل بين في هذا ان كل مقالة صرحت - 00:35:22

بنفي الريوبوية او الوحدانية او عبادة احد غير الله او مع الله فهي كفر. كل مقالة صرحت بنفي الريوبوية او الوحدانية. نفي الريوبوية يعني ان ينفي والعياذ بالله. نسبة الخلق والتدبير الى الله - 00:35:42

ما الريوبوية؟ هو توحيد الله بافعاله. ان الله خلق الخلق ودبى الكون وسوق الارزاق. وانه في الخلق كيف شاء فمن نفى ذلك؟ نفى الريوبوية عن الله تعالى الله. فمن نفاه عن الله؟ اما ان ينسبها الى غيره - 00:36:02

الا او ان يقول باشنع قول عرفته البشرية وهو نفي الخلق جملة وتفصيلا. فيقولون ان الطبيعة نفسها والكون اوجد نفسه بنفسه في مقالة لا تقبلها عقول الاطفال والسذج فظلا عن عقلا - 00:36:22

البشر. قال رحمة الله كل مقالة صرحت بنفي الريوبوية او الوحدانية. يعني يقر بربوبية الله ان طه رب هذا الكون خلقا ورزقا وتدبيرا واحياء واماتة وتصريفا. لكنه يجعل مع الله - 00:36:42

في ذلك شريكا. فيظن ويعتقد ان هناك غير الله من يدير الكون. اعتقادا باطلأا كمن يعتقد في بعض المخلوقات كالملائكة او الانبياء او الاولياء او الجن انهم يملكون للكون تدبيرا - 00:37:02

بوجه ما وانهم يملكون جلب نفع او دفع ظر او احياء ميت او شفاء مريض او يعتقد ان الرزق بيد احد الاولياء والمقبورين هنا او هناك. هذا ايضا مما ينافي التوحيد. وقد اثبت الريوبوية وهو - 00:37:22

الذى كانت تفعله العرب الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. وهكذا فهم يقررون بربوبية الله - 00:37:42

انكروا البعث وبعض امور الريوبوية لكنهم كانوا يصرفون العبادة لغير الله او يثبتون مع الله غيره في تدبير الكون فقال كل مقالة صرحت بنفي الريوبوية او الوحدانية. يعني لا فرق بين من ينكر ربوبية الله او من - 00:38:02

ويثبت مع الله شريكا فيها. او اثبتت الريوبوية ووحد الله فيها. لكنه اذا جاء للعبادة صرف شيئا منها لغير الله فهذا ليس خطأه في ربوبيته لله في ربوبية الله ولا في الوحدانية بل هو في - 00:38:22

الالوهية في صرف العبادة لغير الله سبحانه. فاذا قلت له امرك بيد من؟ قال الله. فاذا قلت له من الذي يملك الرزق قال الله وذا قلت له من تعبد قال الله لكنه اذا التمس شيئا من العبادات ذبح ذبح لغير الله. نذر نذر لغير الله - 00:38:42

القى بدرابهم يتتصدق بها ليست لله. هذا ايضا مشكلته في صرف العبادة. قال المصنف رحمة الله جامعا بين تلك الاصناف كل مقالة صرحت بنفي الريوبوية. او الوحدانية او عبادة احد غير الله او - 00:39:02

مع الله فهي كفر وسيسوق الامثلة لبعض مسميات الطوائف التي وقعت في مثل ذلك نسأل الله السلامة احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله اعلم ان تحقيق هذا الفصل وكشف اللبس في - [00:39:22](#)

مورده الشرع ولا مجال للعقل فيه. والفصل البين في هذا ان كل مقالة صرحت ببني الربوبية او الوحدانية او عبادة احد غير الله او مع الله فهي كفر. كما قالت الدهرية وسائر فرق اصحاب الاثنين من - [00:39:42](#)

من الدين من الديصانة من الديصانة والمانوية واصبائهم من الصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا بعبادة الاوثان او الملائكة او الشياطين او الشمس او القمر. او النجوم او النار او احد غير الله - [00:40:02](#)

من مشركي العرب واهل الهند والصين والسودان وغيرهم من لا يرجع الى كتاب. هذه امثلة ساقها المصنف رحمة الله سردا وتباعا لانه ليس من المقصود في كلامه رحمة الله ولا من المقصود في مجلسنا الاستطراد في بيان عقائد - [00:40:22](#)

هذه الطوائف ولا بيان ما اشتملت عليه من التناقضات والضلالات والانحرافات. انما هو الاشارة اليها اشاره. قال كما قال الدهرية والدهرية في اصطلاح سلفناهم الملاحدة في اقرب مصطلح معاصر نستعمله اليوم - [00:40:42](#)

كل من يقول بنفي وجود الخالق سبحانه وتعالى. وينسبون الخلق الى الدهر لا يؤمنون يومي باليوم الاخر ولا بوجود الله ولا بخلق الكون. وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيانا وما يهلكنا الا الدهر - [00:41:02](#)

وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون. الدهرية ينفون وجود الله سبحانه وتعالى. ويقولون ان الطبيعة خلقت نفسها والمعاصرون منهم ارباب العلم. والنظريات يتکلفون النظريات البائسة التي لا اصغر عاقل لتفسير وجود الكون. فتأتيك نظريات العلماء والباحثين لتفسير وجود بداية الكون - [00:41:22](#)

وشرارة الانطلاق في الخلق. فمن قائل ان جرما سماويا كبيرا كان ناريا فتجمد ثم نشأ عنه الكواكب او ارتطم جرم بجسم فتناثرت كواكب المجموعة الشمسية والقائل ان اصل الخلق خلية - [00:41:52](#)

تطورت عبر ملايين السنين فاتخذت اشكالا فصار بعضها على شكل حيوانات وبعضا على شكل انسان من قائل ان الاصل الخلقي مخلوق واحد تطور في اشكال متعددة كمن يقول ان اصل خلقة الانسان قرد - [00:42:12](#)

عبر الزمان والتاريخ وتغيرت كثير من صفاته وخصائصه. وما زالت تلك المقولات التي يتبنها العلم الحديث ويقرها اسبابا تفسيرية لنشأة الكون وجود الخلق. معرضين تماما او جاهلين بما بينه القرآن في كلمتين. فيما بين فيه وجود الخلق وان الله عز وجل اول ما خلق القلم. فقال له اكتب - [00:42:32](#)

فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة بامر الله. ثم خلق الله عز وجل الخلق تباعا. واما خلق الانسان تحديدا فقد اخبرنا القرآن فيه بكل وضوح وصراحة. اذ قال ربكم للملائكة اني خالق بشراء من طين. فاذا سويته ونفخت - [00:43:02](#)

فيه من روحي فقعوا له ساجدين. الى اخر ما حكى القرآن في غير ما موضعه. فالقرآن يخبرنا كيف كانت بداية خلق وان ابا البشر ادم عليه السلام خلق من تراب من طين ونفخ فيه من رح رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:43:22](#)

فكانت خلقة الانسان بعيدا عن تلك الفلسفات والهرطقات وبعد التام عن من يفقد اصل العلم وهو الوحي الذي اخبرنا بما قبل الكون وما بعده وكيف بدأ الخلق وكيف ينتهي؟ بداية العالم ونهايته موصوفة - [00:43:42](#)

في عقيدة اهل الاسلام بما حكاه القرآن. وبينته نصوص الوحي بما اخبر الله عز وجل الخالق لهذا الكون جل في علاه اما الدهريون القدماء والمعاصرون فلا يزالون في ظلالهم يعمهون. ويظنون انها محاولات العين المعاصر - [00:44:02](#)

القائم على البحث والتجربة والاثبات بالدلائل والبراهين. ولا يزالون في حيرة عظمى يستبطون عظمة وعظامه الخلق وقوانيه المعجزة ولا يهتدون الى الخالق المدبر المعجز سبحانه وتعالى. لكنها سنة الله في كل من لم يهتدى الى هذا الاصل بالعلم وهو معرفة الخالق سبحانه وتعالى. فمهما استجمعت من ادوات العلم وبحث وفتشر - [00:44:22](#)

ونظر وقلب وصعد الى السماء ونزل وبحث في عمق الارض وسبر اغوارها يظن انه يمسك بباب العلم وينقاد الى الحقائق ثم هو امام مجهولات لانه ما عرف الاجابة الاولى في نسبة كل ذلك الى الخالق سبحانه وتعالى - [00:44:52](#)

هذه الاشارة الى مقالة الدهرية. قال وسائلري فرق اصحاب الاثنين من الديصانية والمانوية باهיהם من الصابرين. اما الصابئون فقد ذكرهم القرآن في اية البقرة وآية الحج والمائدة. ان الذين امنوا والذي - [00:45:12](#)

هادوا والنصارى والصابعين الصامنون هم عبدة الكواكب يقال لهم الصابنة والصابئون. وقيل يعبدون شيئاً من خلائق غير الكواكب لا يعبدون الله. يزعمون انهم على دين سماوي لهم طقوس ولهم عبادات ولا تزال بعض - [00:45:32](#)

البشرية اليوم تدين بهذا الدين الذي وصفه القرآن قبل اكثـر من اربعـة عشر قـرناً من الزـمان. اما الـديصانية وسائلـ فرق اصحاب الاثنين يختصر بها المصنـف رحـمه الله اشارـة الى كـثير من الفلـسفـات الشرـقـية - [00:45:52](#)

والمرـاد بها العـقـائد الـتي يـعتقدـها سـكـان شـرق الـكـرة الـأـرـضـيـة. من الـهـنـد وـالـصـين وـغـيـرـهـمـ منـ الطـوـافـهـ. فـاـنـهـمـ يـقـومـونـ فيـ مـعـقـدـاتـ تـتـعـدـدـ فيـ تـفـاصـيـلـهـاـ وـتـجـتـمـعـ فيـ اـصـلـ وـاحـدـ. وـهـوـ اـثـبـاتـ الـهـيـنـ لـلـكـونـ. اوـ خـالـقـيـنـ لـلـكـونـ - [00:46:12](#)

اوـ اـصـلـيـنـ لـهـذـاـ الكـونـ يـعـبـرـ عـنـهـمـ بـالـخـيـرـ وـالـشـرـ. اوـ بـالـنـورـ وـالـظـلـمـ. فـيـجـعـلـونـ لـلـخـلـقـ فـيـ اـلـاـصـلـ خـالـقـيـنـ وـلـكـلـ اـنـحـاءـ ماـ يـقـعـ فـيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ يـرـجـعـ اـلـىـ اـصـلـيـنـ خـيـرـ وـشـرـ اوـ نـورـ وـظـلـامـ. فـاـخـتـصـرـ - [00:46:32](#)

الـوـسـائـلـ فـرـقـ اـصـحـابـ الـاثـنـيـنـ. وـيـرـوـنـ انـ كـلـ شـيـءـ فـيـ هـذـاـ الكـونـ فـهـوـ مـخـلـوقـ حـادـثـ مـتـجـدـدـ. وـانـ اـلـاـصـلـ شـيـئـانـ قـدـيـمـانـ اـلـيـانـ فـقـطـ النـورـ وـالـظـلـامـ. وـكـلـ خـيـرـ فـهـوـ مـرـجـعـهـ اـلـىـ النـورـ وـكـلـ شـرـ وـفـسـادـ فـمـرـجـعـهـ اـلـىـ الـظـلـامـ - [00:46:52](#)

وـبـالـتـالـيـ فـيـجـعـلـونـ اـلـهـ خـيـرـ اوـ نـورـ هـوـ اـلـهـ الـمـعـبـودـ وـالـشـرـ هـوـ الـمـنـبـوذـ. عـيـاـذاـ بـالـلـهـ. قـالـ مـنـ الـدـيـصـانـيـةـ هـذـهـ بـعـضـ الـفـرـقـ وـالـطـوـافـهـ الـمـنـحـرـفـةـ مـنـ اـصـحـابـ الـفـرـقـةـ الـاثـنـيـنـيـةـ الـدـيـصـانـيـةـ نـسـبـةـ اـلـىـ رـجـلـ مـجـوسـيـ يـقـالـ لـهـ دـيـ صـانـ - [00:47:12](#)

يـقـولـ اـنـ لـلـكـونـ خـالـقـيـنـ النـورـ وـالـظـلـمـ وـالـمـانـوـيـ نـسـبـةـ اـيـضاـ اـلـىـ اـحـدـ الصـابـيـةـ وـعـبـادـ الـاـلـهـيـنـ يـقـالـ لـهـ مـاـنـيـ يـقـولـ اـنـ مـبـدـاـ الـعـالـمـ اـيـضاـ اـثـنـانـ نـورـ وـظـلـامـ وـكـلـ مـنـهـمـ مـنـفـصـلـ عـنـ الـاـخـرـ فـيـ مـخـلـوقـاتـهـ - [00:47:32](#)

وـتـبـيـرـهـ فـيـ شـيـءـ مـاـ زـالـتـ بـعـضـ الـبـشـرـيـةـ تـعـتـقـدـهـ دـيـنـاـ وـتـحـمـلـهـ فـيـ صـدـورـهـاـ عـقـيـدـةـ. قـالـ وـاـشـبـاهـهـمـ مـنـ الصـابـرـيـنـ وـالـنـصـارـىـ وـالـمـجـوسـ وـالـمـرـادـ بـالـمـجـوسـ كـمـاـ تـعـلـمـونـ عـبـدـةـ النـارـ. وـالـذـيـنـ اـشـرـكـواـ بـعـبـادـةـ الـاـوـثـانـ اوـ الـمـلـائـكـةـ اوـ الـشـيـاطـيـنـ وـالـشـمـسـ - [00:47:52](#)

وـالـقـمـرـ وـالـنـجـومـ وـالـنـارـ اللـهـ اـكـبـرـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـشـهـدـ اـشـهـدـ اـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ حـيـ عـلـىـ الصـلـاـةـ - [00:48:12](#)

حـيـ عـلـىـ لـاـ اللـهـ عـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـعـلـىـ اـلـ اـبـرـاهـيـمـ قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ تـتـمـةـ كـلـامـهـ وـاـشـبـاهـهـمـ مـنـ الصـابـرـيـنـ وـالـنـصـارـىـ وـالـمـجـوسـ وـالـذـيـنـ اـشـرـكـواـ بـعـبـادـةـ الـاـوـثـانـ اوـ الـمـلـائـكـةـ اوـ الـشـيـاطـيـنـ اوـ الـشـمـسـ اوـ الـقـمـرـ اوـ الـنـجـومـ اوـ الـنـارـ اوـ اـحـدـ غـيـرـ اللـهـ. فـلـاـ فـرـقـ اـذـاـ فـارـقـ - [00:50:14](#)

الـعـبـدـ عـبـادـةـ رـبـهـ الـخـالـقـ سـبـانـهـ. فـلـاـ فـرـقـ بـيـنـ اـنـ يـعـبـدـ كـوـكـبـاـ شـمـسـاـ وـقـمـرـاـ اوـ مـخـلـوقـاـ عـظـيـمـاـ مـلـكـاـ اوـ غـيـرـهـ وـبـيـنـ اـنـ يـخـلـقـ بـيـنـ اـنـ يـعـبـدـ مـخـلـوقـاـ حـقـيـراـ كـفـأـ وـحـشـرـةـ. فـاـذـاـ ظـلـتـ عـقـولـ عنـ الـخـالـقـ رـتـعـتـ - [00:52:16](#)

فـيـ اوـحـالـ زـيـالـاتـ الـافـكـارـ. وـاهـتـدـتـ اـلـىـ تـلـكـ الـضـلـالـاتـ الـتـيـ اـرـتـضـتـهـاـ لـنـفـسـهـاـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ. قـالـ كـلـ اوـلـئـكـ اوـلـئـكـ مـنـ عـبـدـ غـيـرـ اللـهـ مـنـ مـشـرـكـ الـعـربـ وـاـهـلـ الـهـنـدـ وـالـصـينـ وـالـسـوـدـانـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ لـاـ يـرـجـعـوـاـ اـلـىـ كـتـابـ. اـرـادـ اـنـ - [00:52:36](#)

قـلـ اـنـ الـبـشـرـيـةـ اـذـاـ ضـلـتـ عـنـ الـحـقـ فـلـاـ فـرـقـ فـيـهـاـ بـيـنـ الـعـربـ وـالـهـنـدـ وـالـصـينـ وـالـسـوـدـانـ وـيـقـصـدـ بـالـسـوـدـانـ عـمـومـ اـفـرـيـقـيـاـ فـانـهـ كـانـتـ تـسـمـيـ بـلـادـ السـوـدـانـ وـلـيـسـ المـصـطـلـحـ الجـغـرـافـيـ المـعـاصـرـ لـدـوـلـةـ السـوـدـانـ بـهـذـاـ الـاـسـمـ تـحـدـيـدـاـ بـلـ يـرـادـ - [00:52:56](#)

الـافـارـقـ عـمـومـاـ فـانـهـمـ يـنـسـبـونـ اـلـىـ بـلـادـ السـوـدـانـ. فـيـقـولـ لـاـ فـرـقـ اـذـاـ ظـلـتـ الـبـشـرـيـةـ فـعـبـدـتـ غـيـرـ اللـهـ مـنـ وـثـنـ اوـ اوـ مـلـكـ اوـ شـيـطـانـ اوـ شـمـسـ اوـ قـمـرـ اوـ نـجـمـ اوـ نـارـ وـشـيـءـ سـوـىـ اللـهـ فـلـاـ فـرـقـ بـيـنـ مـشـرـكـ الـعـربـ وـاـهـلـ الـهـنـدـ وـالـصـينـ - [00:53:16](#)

وـدـهـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ لـاـ يـرـجـعـوـاـ اـلـىـ كـتـابـ. يـرـيدـ بـهـاـ العـقـائـدـ الـبـشـرـيـةـ الـمـنـحـرـفـةـ الـتـيـ لـاـ تـسـتـنـدـ اـلـىـ دـلـيلـ وـلـاـ اـلـىـ دـيـنـ سـمـاـوـيـ اوـ كـتـابـ الـهـيـ كـالـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ. وـسـيـسـتـمـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ ضـرـبـ الـاـمـثـلـةـ اـيـضاـ بـكـثـيرـ مـنـ تـلـكـ - [00:53:36](#)

الـطـوـافـهـ الـتـيـ سـنـأـتـ عـلـيـهـاـ فـيـ قـوـلـهـ وـكـذـلـكـ الـقـرـامـطـهـ وـاـصـحـابـ الـحـلـولـ وـالـتـنـاسـخـ مـنـ الـبـاطـنـيـةـ وـالـطـيـارـةـ مـنـ الـرـوـافـضـ وـالـجـنـاحـيـةـ وـالـبـيـانـيـةـ وـالـغـرـابـيـةـ. اـسـمـاءـ لـطـوـافـهـ مـتـعـدـدـةـ تـتـعـدـدـ فـيـ اـسـمـائـهـ وـتـجـتـمـعـ فـيـ ضـلـالـهـاـ وـاـنـحـرـافـهـاـ فـيـهـاـ نـسـأـلـ اللـهـ عـاـفـيـةـ وـالـسـلـامـةـ. تـمـ

مجلسنا الليلة ايها المباركون وسيبقى بقية باقية للفصل ثالثي عليها في ليلة الجمعة - [00:53:56](#)

المقبلة ان شاء الله تعالى. اما بقية ليتكم فهي ليلة الجمعة. ونهاركم غدا نهار الجمعة. ويعلم كل مسلم ما للجمعة من خير وبركة تلتمس بذكر الله سبحانه ودعائه وطرق بابه وتلتمس بما يحب الله سبحانه - [00:54:26](#)

ومما احب جل جلاله الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم. وحثتنا بذلك وكان الاغراء عظيما لنا امما اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة. يا رب اسعدنا بروبة - [00:54:46](#)

وجهه فالشوق زاد مع الحياة توقدا. صلى عليك الهنا ما اشرقت شمس وما لبى المصلون الندا اللهم صل وسلم وبارك عليه اذكى صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاكرام. صل يا ربى وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه - [00:55:06](#)

يصلون وصل اللهم وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. واجعلنا الهي بالصلاه والسلام عليه وكثرتها والاستزاده منها من اكثرا امته له حبا صلى الله عليه وسلم - [00:55:26](#)

واجعلنا بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم من اشد امته منه قربا. واجعلنا الهي بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم من اكثرا امته اتباعا لسننه واستمساكا بهديه. اللهم فاحسنا على سنته وامتنا على سنته - [00:55:41](#)

واحشرنا في زمرة الفوز يا رب بشفاعته. نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا وال المسلمين اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما يا رب العالمين وصلى الله عليه وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله - [00:56:01](#)

به اجمعين والحمد لله رب العالمين. كل شيء في الحرم المكي يدعو للشوق ومن ذلك دروس الحرم العلمية وكراسي العلماء. فماذا لو قربنا لك هذه المجالس لتعيش في رحابها وانت في بيتك. على قناة التوجيه - [00:56:21](#)

الارشاد الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي. تستطيع ان تكون احد حضور مجالس العلم في المسجد الحرام مباشرة ولحظة احظى حيث يمكنك حضور المجلس ومتابعة الدرس وأخذ العلم عن اهله. وكذلك هناك. للمتابعة - [00:56:41](#)

اشترك الان - [00:57:01](#)